

سر صناعة الإعراب

قال أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف على الباء فأبدل منها حرفا يمكن أن يقفه في موضع الجر وهو الياء قال وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئا ثم عوض منه الياء ويحتمل عندي أن تكون الثعالي جمع ثعالة وهو الثعلب وأراد أن يقول ثعائل فقلب فقال ثعالي كما قال .

(وكأن أولها كعاب مقامر ... ضربت على شزن فهن شواعي) .

أراد شوائع ومن أبيات الكتاب .

(تكاد أوالها تفرى جلودها ... ويكتحل التالي بمور وحاصب) .

يريد أوائلها وله نظائر إلا أن الذي ذهب إليه سيبويه أشبه لقوله أرانيها ولأن ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف .

وقالوا ديباج وديبايج فدل قولهم دبابيج بالباء على أن أصله دباح وأنه إنما أبدل

الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وأخبرنا أبو علي أن